

تقييم موثوقية DSM-5 في اليابان: رؤى حول أعراض الصحة النفسية العامة والخاصة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم موثوقية DSM-5 في اليابان: رؤى حول أعراض الصحة النفسية العامة والخاصة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118546>

تخيل أنك زرت طبيباً نفسياً لأول مرة، وتشعر بالتوتر والقلق بشأن وصف مشاعرك. غالباً ما يبدأ الطبيب بسؤالك عن مجموعة واسعة من الأعراض، ليس فقط تلك التي تعتقد أنها مرتبطة بمشاكلتك الرئيسية. هذا النهج الشامل يهدف إلى فهم الصورة الكاملة لصحتك النفسية. ولكن ماذا لو كانت هناك أداة بسيطة وفعالة يمكن أن تساعد في هذا التقييم الأولي؟

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة السيدة Soda بدراسة أداة تقييم جديدة تسمى "مقياس الأعراض المتقاطعة من المستوى الأول في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية" (DSM-XC). هذه الأداة، التي طورتها الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، مصممة لالتقاط مجموعة واسعة من الأعراض عبر مختلف الاضطرابات النفسية، بدلاً من التركيز على أعراض اضطراب معين. يهدف DSM-XC إلى تحديد ما إذا كانت هناك أعراض عامة مشتركة بين العديد من الاضطرابات النفسية، وهو ما يعرف بعامل الأمراض النفسية العام (p-factor).

أجرى الباحثون دراستهم على عينة من السكان العامين في اليابان. تم جمع البيانات من خلال استبيانات ذاتية الإبلاغ، حيث طلب من المشاركين تقييم مدى شدة الأعراض المختلفة التي قد يكونون قد عانوا منها. تم تقييم الأداة من حيث موثوقيتها (مدى اتساق النتائج) وصلاحيتها (مدى دقة قياس ما يفترض قياسه). شملت تقييم الموثوقية اختبار الاتساق الداخلي (مدى ارتباط العناصر المختلفة في المقياس ببعضها البعض) واختبار إعادة الاختبار (مدى ثبات النتائج بمرور الوقت). أما تقييم الصلاحية فقد شمل مقارنة نتائج DSM-XC مع مقاييس نفسية أخرى تم التحقق من صحتها.

النتائج

أظهرت النتائج أن المقياس الكلي لـ DSM-XC يتمتع بموثوقية داخلية عالية، مما يشير إلى أن العناصر المختلفة في المقياس تقيس نفس البناء الكامن. كما أظهر اختبار إعادة الاختبار موثوقية جيدة بشكل عام، مما يعني أن النتائج كانت مستقرة نسبياً بمرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج توافقاً مع مقاييس الصحة النفسية الأخرى التي استخدمها المشاركون، مما يدعم صلاحية المقياس.

ومع ذلك، كشف تحليل على مستوى العناصر أن بعض العناصر الفردية في DSM-XC كانت ذات موثوقية إعادة اختبار منخفضة. وهذا يعني أن بعض الأسئلة قد لا تكون دقيقة أو ثابتة في قياس الأعراض المقصودة.

الأكثر إثارة للاهتمام، كشف تحليل العوامل (وهي تقنية إحصائية تستخدم لتحديد الأنماط الكامنة في البيانات) أن DSM-XC يقيس بشكل أساسي الأعراض الداخلية (مثل القلق والاكتئاب) بدلاً من عامل الأمراض النفسية العام (p-factor) الذي يهدف إلى قياسه. بعبارة أخرى، يبدو أن المقياس يلتقط الأعراض المرتبطة بالاضطرابات الداخلية أكثر من التقاط مجموعة واسعة من الأعراض المشتركة بين جميع الاضطرابات النفسية.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن DSM-XC يمكن أن يكون أداة مفيدة بشكل غير مباشر لتقييم عامل الأمراض النفسية العام، ولكنه ليس مقياساً مباشراً له. قد يكون المقياس مفيداً في تحديد الأفراد الذين يعانون من أعراض داخلية، ولكنه قد لا يكون فعالاً في تحديد الأفراد المعرضين لخطر الإصابة بمجموعة متنوعة من الاضطرابات النفسية.

يؤكد الباحثون على أن DSM-XC يوفر أداة ملائمة لتقييم الأعراض العامة والخاصة جزئياً، ولكن قيوده تسلط الضوء على

الحاجة إلى مزيد من التحسينات لتحقيق تقييم أكثر شمولاً للأمراض النفسية. قد يتضمن ذلك مراجعة العناصر الفردية في المقياس، أو تطوير مقاييس جديدة أكثر قدرة على التقاط عامل الأمراض النفسية العام.

من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة أجريت في اليابان، وقد تختلف النتائج في ثقافات أخرى. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تقدم رؤى قيمة حول نقاط القوة والضعف في DSM-XC، ويمكن أن تساعد في تحسين استخدام هذه الأداة في الممارسة السريرية والبحث العلمي. إن فهم دقيق لأبعاد الصحة النفسية أمر بالغ الأهمية لتوفير رعاية فعالة للأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية.

Reference

Soda, T. (2026). *Reliability and Validity of the DSM-5 Level 1 Cross-Cutting Symptom Measure in Japan: Insights into General and Specific Psychiatric Symptom Assessment*. Journal of Personality Assessment

DOI: [10.1080/00223891.2025.2527702](https://doi.org/10.1080/00223891.2025.2527702)